ثم الابناء ثم الاخوة وذلك ظاهر وانما الكلام في بني الاخوة حيث قدمهم الله تعالى على
بني الاخوات لان بني الاخوات اباؤهم ليسوا بمحارم وخالات ابائهم وبني
الاخوة اباؤهم محارم ايضا ففي بني الاخوة مفسدة ما وهي ان الابن يحكي حالة
عند ابيه المحرم ولا كذلك في بني الاخوة فان قيل لم يذكر الله تعالى من المحارم الاعمام
والاخوال فلم يقل ولا اعمامهن ولا اخوالهن اجيب عن ذلك بوجهين
احدهما ان ذلك معلوم من بني الاخوة وبني الاخوات لانه من علم ان بني الاخ
للعمات محارم على ان بنات الاخ للاعمام محارم وكذلك الخال في ام الخالة وثانيهما
ان الاعمام ربما يذكرون بنات الاخ عند ابنايهم وهم غير محارم وكذلك الخال
في ابن الخالة وذكر ملك اليمين بعد هذا كله لان المفسدة في الكشف لهن
ظاهرة وقوله تعالى واتقين عطف على محذوف اي امتثلن ما امرتن به
واتقين الله اي الذي لا شي اعظم منه فلا تقربن شيا مما يكرهه
وانما امرهن لان الريبة من جهة النسا اكثر لانه لا يكاد الرجل يتعرض الا لمن
ظن بها الاجابة لما يري من مخايلها او مخايل اشكالها ولما كان الخوف لا
يعظم الا ممن كان حاضرا مطلعا قال ان الله اي العظيم الشان كان
اي ازلا وابدا على كل شي من افعالكن وغيرها شهيدا اي لا يغيب عنه
شي وان دق فهو مطلع عليكن حال الخلوة فلا يخفى عليه خافية ولما امر
تعالى بالاستئذان وعدم النظر الى نسائه احتراما له كمل بيان حرمته
بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي اي محمد صلى الله عليه وسلم قال
ابن عباس اراد ان الله تعالى يرحم النبي والملائكة يدعون له وعن ابن عباس
ايضا يصلون يبركون والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار
وقال ابو العالية صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة
الدعا تنبيه بيان كمال حرمته في ذلك ان حالاته منحصرة في حالتين حالة
خلوة فذكر ما يدل على احترامه في تلك الحالة بقوله تعالى لا تدخلوا بيوت
النبي وحالة تكون في ملاء والملا اما الملا الاعلى واما الملا الادنى اما احترامه
في الملا الاعلى فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اي ادعوا له بالرحمة ه
وسلموا تسليما اي حيوه بتحية الاسلام واظهروا شرفه بكل ما تصل
قدرتكم اليه من حسن متابعته وكثرة الثنا عليه والانقياد لامره
في كل ما يامر به ومنه الصلاة والسلام عليه بالسنتكم روى عبد الرحمن
ابن ابي ليلى لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ه
سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها قال قلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم ه
انك حميد مجيد وروى ابو حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله ه

كيف

كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد
وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد وروى ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة وروى
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى
الله عليه عشرا وروى عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه جاء ذات يوم والبشرى يرى في وجهه فقلنا انا لنرى البشرى
في وجهك فقال جاءني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك ان لا يصلي
عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا
سلمت عليه عشرا وروى عامر بن ربيعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى علي صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقلل عبد ذلك او ليكثر
وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله
عليه وسلم عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات
وروى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام تنبيه دلت الاية
على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الامر للوجوب قالوا وقد
اجمع العلما انها لا تجب في غير الصلاة فتعين وجوبها فيها والمناسب لها
من الصلاة التشهد اخرها فتجب في التشهد اخر الصلاة اي بعده وهو
مذهب الشافعي واحد الروايتين عن احمد والقايل بوجوبها في العمر
مرة في غيرها محجوج باجماع من قبله ولحديث كيف نصلي عليك في صلاتنا
فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم الخ وقيل
يجب كلما ذكر واختاره الطحاوي من الحنفية والحليمي من الشافعية
لقول جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى
قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين
فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات فقال لما رقيت
الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ منه
ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه
الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل علي فقلت امين
وفي رواية رقي المنبر فقال امين امين امين قيل يا رسول الله ما كنت
تصنع هذا فقال قال لي جبريل رغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما لم يدخله
الجنة فقلت امين ثم قال رغم انف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت
امين ثم قال رغم انف امري ذكرت عنده فلم يصل علي فقلت امين وكذا قوله
وسلموا امر فيجب السلام ولم يجب في غير الصلاة فيجب فيها وهو قولنا

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1